دمية القصر

هملاج في ميادين الفضل وإن كان برجله عرج فحدث عنه وما عليك حرج . وأنا وإن لم أره فقد سمعت خبره . وأنشدني له السيد أبو الحسن الظفري .

أيا سيداً قد نال في المجد والعلا ... ذرا شامخات لن ينال بعيدها .

له في سماء المكرمات مآثر ... يفاوق فوق الفرقدين قعيدها .

أعز ابن أنثى في البحار إذا اعترى ... وحيد الورى في مجدها وفريدها .

إذا وطئت أقدامه الأرض أو مشى ... عليها ربت واهتز منها صعيدها .

الحاكم علي بن إبراهيم الزيادي النيسابوري .

أنشدني له السيد الظفري أبو الحسن C : .

ألمت بعيد الأربعين مفاصلي ... وعدا يعاديني الطباع الأربع .

عجل المشيب إلي قبل أوانه ... إن المشيب إلى المعنى أسرع .

وعندي أن أول من اشتكى الأربعين أبو عبادة البحتري حيث يقول : .

ومن يطلع شرف الأربعين ... يحيي من الشيب زوراً غريبا .

وجرى بين يدي والدي C ذكر الأربعين فقيل : ذلك بلوغ الأشد فقال : بل بلوغ الأشد . وأنشد لنفسه أيضاً : .

ودعاني فقد بلغت الأشدا ... ودعاني والرحل حتى أشدا .

ما يرجي من أرذل العمر شيخ ... من بلوغ الأشد يلقى الأشدا .

أبو العباس أحمد بن علي بن مخلد البيادي .

أنشدني الشيخ أبو عبد ا محمد بن علي بن مسلم الخواري . قال : أنشدني أبو العباس لنفسه من قصيدة غير قصيرة : .

لعبت به نجل المحاجز ... لعب الخناجر بالخناجر .

بأبي روافل في سويداء القلوب وفي النواظر .

هن البدور ولا محا ... ق لهن إلا في الخواصر .

أخذه من الحاكم أبي حفص عمر بن علي المطوعي حيث يقول من مقطعة : .

قضيب ولكن مبسم الثغر نوره ... وبدر ولكن المحاق بخصره .

وحدثني الأديب أبو العباس محمد بن علي الباذغوسي قال : كتب إلي أبو العباس هذا بيتين يستزيرني فيهما وهما : .

داري إلى وجهك الميمون تائقة ... فليطف حر لظاها برد إتيانك .

حتى أقول لداري حين تدخلها ... هنيت يا جنتي إقبال رضوانك .

قلت : البرد وإن كان مقتضاه في مجاري كلام العرب الراحة فإن السابق منه إلى الأوهام قريب من الذم بعيد من رعي الذمام . وما أدق أسلاك الكلام وأغمض سالك الألسنة والأقلام .

الشيخ أبو علي أحمد بن أحمد .

البازوي الخواري .

له خاطر عاطر وطبع غير طبع . أنشدوني له بيتين في شيخ الدولة أبي الحسن علي بن محمد بن عيسى البركندري C . وقد احتقن الدواء في أنامله وهي مفاتيح السماح فاستحجر بعقد ككعوب الرماح وهما : .

يلوم الناس بالبخل ابن عيسى ... وفيه لهم لو اعتبروا صفات .

أنامله بخيط البخل شدت ... وكيف تجود وهي معقدات .

وأهدى إلي نبذاً من شعره كتبه لي بخطه وحمله إلي وأنا نبيسابور . فذقت منه الأري المشور وكسوت كتابي به الوشي المنشور وهو : .

من لي بعينك يا سعاد سقيمة ... يوم العقيق ودمع عيني سائح .

يجري على خديك غير مدافع ... وشؤون عينك بالدماء سوافح .

يقضي به حق الهوى ويد النوى ... تمري فتلك سوافح وسوامح .

ولثمت فاك وقد منحت ثغوره ... صفو الوداد وصفو ودي صالح .

وأعرت قلبي ما بطرفك بعده ... سقماً يدوم وسقم طرفك جارح .

فسقام طرفك في فؤادي بين ... وصفاء ودي في ثغورك واضح .

ليت الزمان يعيد يوماً مثله ... إن الزمان به حرون جامح .

وله من قصيدة في فتح أتى من بلاد الروم : .

فكم عاتق للورد في وجناتها ... وذبول ودمع الحزن ينهل ساكبه .

تريق على القتلى البطاريق عبرة ... دماً شيب بالمسك الذي هو خاضبه .

مضرجة من فوق ورد كأنها ... حبت حقباً من لونه ما يناسبه .

يراودها الغازي فيصفر وجهها ... ويلطمها طوراً فيحمر شاحبه .

وفي قلب ملك الروم ما لو رمى به ... مناكب ليل أسلمته كواكبه